الدخيل بالمنقول في تفسير سورة البقرة من خلال تفسير"تبيان القرآن" للشيخ غلام رسول السعيدي (دراسة تحليلية نقدية)

The intruder with the transmitted in the interpretation of Surat Al-Baqarah through the interpretation of "Tibyan Alquran" by Sheikh Ghulam Rasool Al-Saeedi (An Analytical Critical Study)

Abdullah
PhD student in the Department of Tafseer and Quranic Sciences, International Islamic University, Islamabad
Email: Abuyasir1012@gmail.com

Dr. Shakeel Ahmad
Lecturer Department of Arabic
Allama Iqbal Open University Islamabad
Email: shakeelahmad@aiou.edu.pk

ABSTRACT
And God Almighty appointed to memorize His Holy Book men who believed in what they promised God with, so they compiled in all its sciences, each according to his effort and energy, and they took upon themselves the responsibility of taking care of it: writing, memorizing and understanding it, but it is impossible for a human work to be completed, no matter how hard its companions try to seek a way to that, because Perfection belongs to God alone, Glory be to Him. He found among the scholars those who included in their books - especially the books of interpretation - when explaining many of the Qur'anic texts in a way that does not agree with the purpose for which it was revealed, and many Israeli stories that are not accepted by reason and are not valid in transmission, and hadiths whose transmission is not proven. The Prophet - may God bless him and grant him peace - and this is what is called the intruder in the interpretation, and among these books is "Tafsir Tibyan Al-Qur'an" by Sheikh Ghulam Rasul Al-Saeedi - may God have mercy on him -. Ghulam Rasool Al-Saeedi, an important subject, because this book has spread widely, which made it have a profound impact on the Islamic community. The subject of the book is the interpretation of the Noble Qur'an. Therefore, we are in dire need of clarifying it and purifying the books of interpretation from it. The approach that I took in writing this article is the analytical approach in tracing what was mentioned from the places of the intruder with the transmitted in the interpretation of Surat Al-Baqarah. Interpretation.

Keywords: intruder, transmitted, clarification of the Qur'an, method, analytical, critical, citizen, cow

ملخص المقال

وقد قيض الله سبحانه وتعالى لحفظ كتابه الكريم رجالا صدقوا ما عاهدوا الله عليه فصنّفوا في سائر علومه كل على قدر جهده وطاقته وحملوا على عاتقهم أمانة العناية به :كتابةً وحفظاً وفهما، ولكن هيهات أن يكمل عمل بشري مهما حاول أصحابه أن يبتغوا إلى ذلك سبيلا، لأنّ الكمال لله وحده سبحانه.فوجد من العلماء من أدخلوا في كتبهم – لاسيما كتب التفسير – عند شرحهم لكثير من النصوص القرآنية بما لا يتفق والغرض الذي نزل من أجله، والكثير من القصص الإسرائيلية التي لا تقبل عقلا ولا تصح نقلا،والأحاديث التي لم يثبت نقلها عن النبي–صلى الله عليه وسلم– وهذا ما يطلق عليه اسم الدخيل في التفسير ومن هذه الكتب" تفسير تبيان القرآن"للشيخ غلام رسول السعيدي–رحمه الله–.وأما المقال فيكون خاصا بالدخيل بالمنقول في تفسير سورة البقرة من خلال تفسير"تبيان القرآن"للشيخ غلام رسول السعيدي فإن موضوع مهم؛لأن هذا الكتاب الانتشار الكبير،مما جعل له أثرا عميقا في المجتمع الإسلامي.موضوع الكتاب وهو تفسير القرآن الكريم.خطورة الدخيل بالمنقول على تفسير النص القرآني؛ لذلك فنحن في حاجة ماسة لبيانه وتنقية كتب التفسير منه.إن المنهج الذي سلكته في كتابة هذا المقال هو المنهج التحليلي فى تتبع ما ورد من مواطن الدخيل بالمنقول في تفسير سورة البقرة،وكذلك أقوم باستخدام المنهج التحليلي النقدي فى بيان الدخيل بالمنقول الذي تسلل إلى رحاب هذا التفسير.

الكلمات المفتاحية:الدخيل،المنقول،تبيان القرآن،المنهج،التحليلي،النقدي،مواطن،البقرة.

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب، ولم يجعل له عوجا،قيماً، لا يتطرق إليه تحريف ولا تبديل.والصلاة والسلام على سيدنا محمد–صلى الله عليه وسلم– الذي بعَث بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، فما ترك خيرا إلا دلّ عليه الأمة، ولا شرا إلا حذرها منه، وتركها على المحجة البيضاء ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها إلا هالك – وعلى آله وأصحابه أجمعين، والمهتدين بهديه إلى يوم الدين.

أما بعد :إن أصدق الحديث كلام الله، وأحسن الهدي هدي محمد–صلى الله عليه وسلم–، وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

لقد أنزل الله تعالى كتابه على نبيه الكريم بيانا وهدى للعالمين فختم به الكتب، وأوضح به وأفصح، وبين فيه وصرح، فهو النور المبين الذي أخرج الله به عباده من الظلمات إلى النور ومن الضلال إلى الهداية ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام ومن ضيق الدنيا إلى سعة الآخرة.

وقد قيض الله سبحانه وتعالى لحفظ كتابه الكريم رجالا صدقوا ما عاهدوا الله عليه فصنفوا في سائر علومه كل على قدر جهده وطاقته، وحملوا على عاتقهم أمانة العناية به :كتابةً وحفظاً وفهما، ولكن هيهات أن يكمل عمل بشري مهما حاول أصحابه أن يبتغوا إلى ذلك سبيلا، لأنّ الكمال لله وحده سبحانه.

فوجد من العلماء من أدخلوا في كتبهم – لاسيما كتب التفسير – عند شرحهم لكثير من النصوص القرآنية بما لا يتفق والغرض الذي نزل من أجله، والكثير من القصص الإسرائيلية التي لا تقبل عقلا ولا تصح نقلا، والأحاديث التي لم يثبت نقلها عن النبي–صلى الله عليه وسلم– وهذا ما يطلق عليه اسم الدخيل1 في التفسير ومن هذه الكتب" تفسير تبيان القرآن"للشيخ غلام رسول السعيدي– رحمه الله–.و أما المقال فيكون خاصا بالدخيل في تفسير "تبيان القرآن".

أهمية الموضوع:

فإن موضوع "الدخيل بالمنقول في التفسير ''تبيان القرآن'' للشيخ غلام رسول السعيدي وهو موضوع مهم،

وتتمثل اهميته فيما يلي :

1– مكانة المفسر العلمية،كان لهذا الكتاب الانتشار الكبير، فقد ذاع بين الناس حتى لا يكاد يخلو منه بيت مسلم، مما جعل له أثرا عميقا في المجتمع الإسلامي.

2– موضوع الكتاب :وهو تفسير القرآن الكريم.

3– خطورة الدخيل بالمنقول على تفسير النص القرآني؛ لذلك فنحن في حاجة ماسة لبيانه وتنقية كتب التفسير منه.

منهج البحث

إن المنهج الذي سلكته في كتابة هذا المقال هو المنهج التحليلي فى تتبع ما ورد من مواطن الدخيل بالمنقول فى تفسير سورة البقرة من خلال تفسير تبيان القرآن،وكذلك أقوم باستخدام المنهج التحليلي النقدي فى بيان الدخيل بالمنقول الذي تسلل إلى رحاب هذا التفسير.

وهذاالبحث قدقسمته إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة'وهي كالتالي:

المبحث الأول:تعريف بالمولّف والمؤلف بإيجاز

المبحث الثاني:الدخيل والأصيل ومايتعلق بهما.

المبحث الثالث:بيان الدخيل بالمنقول في التفسير تبيان القرآن نموذجا

خاتمة البحث:أهم النتائج والتوصيات واقتراحات التي توصلت إليها من خلال البحث.

المبحث الأول: ترجمة حياة الشيخ غلام رسول السعيدي رحمه الله

هو غلام رسول بن محمد منير الملقب بالسعيدي2، ولد فى يوم الأحد العاشر من شهر رمضان سنة ألف وثلاث مائة وخمس وستين من الهجرة الموافق للرابع عشر من نوفمبر عام سبع وثلاثين وتسع مائة والف الميلادي في مدينة دهلى3.

وهناك سلسلة ذهبية لأساتذته مثل:الشيخ السيد أحمد سعيد الكاظمي والشيخ عطا محمد الجشتي البنديالوى ابرز تلامذته مثل: العلامة محمد اسماعيل نورانى و العلامة محمد ناصر خان جشتى.

وقد ألّف الشيخ مؤلفات قيمة باللغة الأردية منها:

تبيان القرآن: هو تفسير القرآن يقع فى اثنى عشر مجلداً ضخماً.4،توضيح البيان: يشتمل على توضيح ترجمة القرآن "كنزالإيمان" لأحمد يارخان البريلوى وتفسير "خزائن العرفان" للسيد محمد نعيم الدين مرادآبادى من بعض المقامات المهمة.5،ضياء كنز الإيمان: يشتمل على مقارنة ترجمة القرآن "كنزالإيمان" لأحمد يارخان البريلوى بالتراجم الأخرى.

نعمة البارى فى شرح البخاري: فى ستة عشر مجلداً ضخماً،شرح صحيح مسلم: فى سبعة مجلدات؛تذكرة المحدثين: يشتمل على حياة أئمة الأربعة و المحدثين من صحاح ستة و غيرها من أئمة الحديث و على تعارف مصنفيهاوغيرها.

توفى الشيخ السعيدي يوم الجمعة في الخامس والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة 1437هـ الموافق للخامس من فبراير سنة 2016م عن عمر يناهز ثمانين عاماً،وكان سبب وفاته نوبة قليلة نقل على أثرها إلى المستشفى بكراتشي_فرحمه الله رحمة واسعة.

التعريف بالمولَف(تبيان القرآن)

هو تفسير القرآن الكريم المسمى ب"تبيانُ القرآن" للشيخ غلام رسول السعيدى- رحمه الله-كتبه باللغة الأردية وهو من أجود كتبه فى اللغة الأرديةَ، ويشتمل على العلوم والمسائل القديمة والجديدة.

طبع هذا التفسير من قبل مكتبة(فريد بك ستال المسجل لاهور-باكستان) في اثنى عشر مجلداً ضخماً ويحتوي كل مجلد على حوالي 800 إلى 1000 صفحة فأكثر ،والمجلد الأول يشتمل على مقدمة وتفسير سورة الفاتحة و البقرة.

ويحتوى هذا التفسير على مقدمة تشتمل على مباحث علوم القرآن مثل: معنى الوحى وضرورته و أقسامه ،ثم تعريف القرآن و أسمائه و فضائله، ثم إعجاز القرآن ، وتحقيق النسخ وأسباب النزول ،وبيان المكى والمدنى ،وجمع القرآن ، وتحقيق نزول القرآن على سبعة أحرف وبيان عدد السور والآيات

والحروف،وبيان النقط والإعراب،ومضامين القرآن إجمالآ،ومعنى التفسير والتأويل والفرق بينهما و فضيلة تفسير القرآن ومشروعيته،وطبقات المفسرين والمآخذ الأصلية لتفسير القرآن ، والعلوم الضرورية لتفسير القرآن.6 وبقية المجلدات تشتمل على تفسير بقية سور القرآن.

أسلوب المؤلف في تفسيره:

اختار المؤلف أسلوبا سهلا في عرض تفسيره " تبيانُ القرآن" بحيث يذكر في بداية كل سورة اسمها، و وجه تسميتها، وعدد آياتها، وبيان مكيها، و مدَنيها، و بيان سبب نزولها، ويذكر الأحاديث المتعلقة بتلك السورة، و يذكر رقم السورة بإعتبار النزول و باعتبار المصحف و يذكر المناسبات بين السور وكذلك يذكر العناوين الرئيسية للسورة ، ثم يعرض السورة كاملة إن كانت صغيرة أو بعض الآيات إن كانت طويلة و يترجمها ترجمة سهلة، ثم يبدأ في التفسير ويذكر الأحكام والمسائل المتعلقة بالآيات على وجه التفصيل.

المبحث الثاني:الدخيل والأصيل ومايتعلق بهما.

الأول: تعريف الأصيل لغةواصطلاحا.

الأصيل لغةً:

الأصيل فعيل من الأصل وهو في اللغة يقال فلان أصيل الرأي وقد أصل رأيه أصالة، وإنه لأصيل الرأي والعقل.7

تعريف الأصيل فى اصطلاح أهل التفسير

" هو التفسير الذى له أصل في الدين، أو التفسير الذى يستمد روحه ومقوماته من كتاب الله تعالى، ومن سنة الرسول صلى الله عليه وسلم، ومن أقوال الصحابة والتابعين."8

والأصيل في التفسير ينقسم إلى قسمين وهما كالتالي:

الأول:الأصيل في التفسير بالمأثور هو:التفسير الذي ثبت عن طريق القرآن أو السنة النبوية الصحيحة أو أقوال الصحابة أو أقوال التابعين ثبوتا مقبولا.

الثاني:الأصيل في التفسير بالرأي"هو ماكان من قبيل الرأي المحمود الموافق لكلام العرب ومناحيهم فى القول الموافق للكتاب والسنة والمراعى لشروط التفسير".9

تعريف الدخيل

الدخيل لغة:الدخيل على وزن فعيل من الدخل وهو خلاف الخرج،والدخل: "ما داخل الإنسان من فساد في عقل أو جسم،وقد دخل دخلا ودخل دخلا،فهو مدخول أي في عقله دخل.وهم في بني فلان

دخل إذا انتسبوا معهم في نسبهم وليس أصله منهم والدخل والدخل: بفتح الخاء وسكونها العيب الداخل في الحسب،وكلمة دخيل: أدخلت في كلام العرب وليست منه." [10]

تعريف الدخيل في اصطلاح أهل التفسير

الدخيل في الاصطلاح هو "ما نقل من التفسير ولم يثبت نقله أو ثبت ولكن على خلاف شرط القبول أو ما كان من قبيل الرأي الفاسد." 11

وهذا التعريف فيه تناقض حيث قال:(هو مانقل من التفسير ولم يثبت نقله..)كيف أنه نقل؟ وكيف أنه لم يثبت نقله ؟ والصواب أن يقال : "هو التفسير المنقول على خلاف شروط القبول كلا أو بعضا أو التفسير بالرأي الفاسد" وبهذا يكون الدخيل في التفسير قسمان الدخيل في التفسير بالمأثور والدخيل في التفسير بالرأي.

أقسام الأصيل والدخيل في التفسير

أقسام الأصيل لأن الأشياء تعرف بأضدادها، وهى كالتالي:

اولاً: "ما كان تفسيراً للقرآن بالقرآن.

ثانياً: ما كان تفسيراً للقرآن بالسنة الصالحة للحجية.

ثالثاً: ما كان تفسيراً بما له حكم المرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم من أقوال الصحابة رضوان الله تعالى عليهم.

رابعاً: ما كان تفسيراً له بما أجمع عليه الصحابة أو التابعون"12

أقسام الدخيل: للدخيل في التفسير قسمان:

1- الدخيل فى التفسير بالمأثور (المنقول)

2- الدخيل فى التفسيربالرأى (المعقول)

الدخيل فى التفسير بالمأثور: يشتمل على أنواع وهي كالآتية:

أولاً: التفسير بالأحاديث الموضوعة.

ثانياً: التفسير بالأحاديث الضعيفة، خاصة إذا كان ضعفها لا ينجبر، ومعلوم أن من الأحاديث الضعيفة ما يمكن جبر ما بها من الضعف وتقويتها بشواهد13 أومتابعات14 لترتقي إلى درجة الحسن لغيره15، فهذه لاتعتبر من قسم الدخيل، بخلاف التي لايمكن جبرها، وهي الأحاديث التي يوجد فى سندها راو كذاب أو ثبت فيها الكذب على رسول الله صلى الله عليه و سلم.

ثالثاً: التفسير بالإسرائيليات16 المخالفة للقرآن أو السنة أو التي لايعرف لها موافقة، ولا مخالفة، وهو ما نعرفه بأنه المسكوت عنه.

رابعاً:ما نسب إلى الصحابة، ولم يثبت عنهم أو مرويا عنهم بسند ضعيف.أو ما تعارض من الأقوال المأثورة عن الصحابة واختلف مع القرآن أوالسنة الصحابة اختلافاً تضل به الفكرة.

خامساً: ما نسب إلى التابعين، ولم يثبت عنهم.أو كان من مرسلات التابعين أو ما تعارض من أقوال التابعين مع القرآن أوالسنة أو أقوال الصحابة أوالعقل تعارضاً حقيقياً.17

المبحث الثالث:بيان الدخيل بالمنقول في التفسير تبيان القرآن نموذجا

لا شك أن تفسير تبيان القرآن من خيرة التفاسير وأبعدها عن التعقيد، وأهم كتاب متداول بين عامة الناس وخاصتهم؛ وبالرغم من جلالة قدر المؤلف وغزارة علمه في مختلف العلوم ما أورد في تفسيره روايات ضعيفة غير موثوقة، وقصصا إسرائيلية غير ثابتة وآراء ضعيفة وواهية ودوناها في التفسير كأنهاحقائق ثابتة، مسلم بصحتها،وفسر بها كلام الله تعالى الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، دون أن يضعها على ميزان النقد والتمحيص والتثبت، كما أنه خاض في بيان مبهمات القرآن الكريم دون أن يذكر دليل على صحتها.

وفي هذا المبحث إن – شاء الله تعالى – سنحاول إيراد نماذج من الدخيل بالمنقول في هذا التفسير.

بيان الدخيل بالمنقول

الدخيل في تفسير قوله تعالى{اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ}[18]

أورد المفسر رواية ابن المنذر عن أبي صَالِح فِيَ قوله {اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ} قال: "يقال: لأهل النار وهم في النار اخرجوا وتفتح لهم أبواب النار فإذا رأوها قد فتحت أقبلَوا إلَيها يريدون الخروج والمؤمنون ينظرون إليهم على الأرائك فإذا انتهوا إلى أبوابها غلقت دونهم،فذلك قوله {اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ} ويضحك عليهم المؤمنون حين غلقت دونهم"ذلك قوله{فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ*عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ}"[20.19]

بيان الدخيل في التفسير بالمنقول

الرواية التي ذكرها المفسر (الشيخ غلام رسول السعيدي)أخرجها الإمام البيهقي21 بإسناده عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس–رضى الله عنهما– في قوله:{وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا}[22]وهم منافقو أهل الكتاب، فذكرهم،وذكر استهزاءهم{وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ}23 على دينكم {إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ} بأصحاب محمد صلى اللهَ عليه وسلَم،يقولَ اَللَّه تعالى:{اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ}24في الآخرة

يفتح لهم باب في جهنم من الجنة، ثم يقال لهم: تعالوا، فيقبلون يسحبون في النار، والمؤمنون على الأرائك وهي السرر في الحجال25 ينظرون إليهم، فإذا انتهوا إلى الباب سد عنهم فيضحك المؤمنون منهم، فذلك قول الله عز وجل: {اللَّه يستَهْزِئُ بِهِمْ}26في الآخرة ويضحك المؤمنون منهم حين غلقت دونهم الأبواب فذلك قوله{فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ*عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ}27 على السرر في الحجال ينظرون إلى أهل النار {هل ثوبَ الكفار مَا كانوا يفعلون}28

من خلال إيراد السند لهذا الأثر يتبين بأنه ضعيف جداً،و قد تكلم العلماء في رواية السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس-رضي الله عنهما-،و أوضح ذلك من خلال أقوال علماء الجرح والتعديل في الآتي.

بيان الاسناد

السدّي الصغير:وهو محمد بن مروان بن عبد الله بن إسماعيل السدى الصغير ، الكوفى ، مولى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، من الوسطى من أتباع التابعين،من الطبقة الثامنة ،توفي سنة 146 هـ ، يروي عن هشام بن عروة والأعمش تركوه واتهمه بعضهم بالكذب وهو صاحب الكلبي،قال ابن حجر-رحمه الله- متهم بالكذب29.قال الذهبي-رحمه الله-واه30.وقال أبوحاتم:ليس بثقة31.وقال أبوجعفر العقيلي:كذاب32.وقال الجرجاني33:ليس بثقة34.

الكلبي:وهو محمد بن السائب بن بشر بن عمرو بن الحارث الكلبى ، أبو النضر الكوفى، من الذين عاصروا صغارالتابعين،من طبقة السادسة،توفي سنة 146هـ،قال ابن حجر35-رحمه الله-: متهم بالكذب، و رمى بالرفض، وقال النسائي36-رحمه الله- محمد بن السائب أبو النضر الكلبي متروك الحديث،قال أبونعيم37-رحمه الله-: محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح أحاديثه موضوعة.وقال البخارى38-رحمه الله-: تركه القطان و ابن مهدى،أبوصالح:وهو باذام ، و يقال باذان ، أبو صالح ، مولى أم هانىء بنت أبى طالب، من الوسطى من التابعين،من طبقة الثالثة،قال ابن حجر39-رحمه الله- :ضعيف(مدلس) يرسل، وقال النسائي40-رحمه الله-: باذام أبو صالح الكلبي ضعيف كوفي.وقال البخاري41-رحمه الله-ترك ابن مهدي حديث أبي صالح.وقال الذهبي42-رحمه الله-: لا يحتج به،عامة ما عنده تفسير.فتبين من خلال أقوال أهل الجرح والتعديل حكم الرواية التي ذكرها المفسر بأنها من قبيل الدخيل في تفسير بالمنقول لكونها ضعيف جداً.

الدخيل في تفسير قوله تعالى{وبشّر الّذين آمنُوا وعملُوا الصّالحات أَنَّ لَهُمْ جنَّات تَجْري منْ تَحْتهَا الْأَنْهَارُ كُلَّما رُزقُوا منْهَا منْ ثَمَرَة رزْقًا قالُوا هَذَا الَّذي رزقْنا منْ قَبْلُ وأُتُوا به متشابهًا ولَهُمْ فيهَا أَزْوَاج مُطَهَّرَةٌ وهم فيها خالدُونَ}.43

نقل المفسر رواية الإمام الطبراني في تفسير كلمة(أزواج مطهرة):روي عن أم سلمة زوج النبي-صلى الله عليه وسلم-رضى الله عنها قالت:قلت يارسول الله!أخبرني عن قول الله{حور عين}44.قال حور بيض،عين ضخام العيون شقر الجرداء45 بمنزلة جناح النُّسور".46

بيان الدخيل في التفسير بالمنقول

الرواية التي ذكرها الطبراني في معجم الكبير بسنده حدثنا بكر بن سهل الدمياطي، ثنا عمرو بن هاشم البيروني، ثنا سليمان بن أبي كريمة عن هشام بن حسان،عن الحسن، عن أمه عن أم سلمة الخ....حكمها الألباني في كتابه وقال هذا منكر".47

لأن فيه سليمان بن أبي كريمة48: قال الذهبي-رحمه الله-عامة حديثه مناكير.49

فلاستشهاد بحديث أم سلمة على وصف حور العين منكر عند المحدثين، ولايجوز الاستدلال بالمنكر في أمور العقيدة ولاجل ذلك يعد من الدخيل بالمنقول في تفسير القرآن.

الدخيل في تفسير قوله تعالى{وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ}50.

ذكرالمفسر:رواية السديَ في تفسير الآيَة حيثُ قال: لما رجع موسى إلى قومهَ ثم أخذالعجل فذبحه، ثم حرقه بالمبرد51 ،ثم ذراه في اليم، فلم يبق بحر يجري يومئذ إلا وقع فيه شيء منه. ثم قال لهم موسى: اشربوا منه. فشربوا، فمن كان يحبه خرج على شاربيه الذهب. فذلك حين يقول:{وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ}52. فلما سقط في أيدي بني إسرائيل حين جاء موسى، ورأوا أنهم قد ضلوا قالوا:"لَئَن لم يَرحمنا ربناَ ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين". فأبى الله أن يقبل توبة بني إسرائيل، إلا بالحال التي كرهوا أن يقاتلهم حين عبدوا العجل، فقال لهم موسى:{يا قوم إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا إلى بارئكم فاقتلوا أنفسكم}.قال:فصفوا صفين،ثم اجتلدوا بالسيوف. فاجتلد الذين عبدوه، والذين لم يعبدوه بالسيوف، فكان من قتل من الفريقين شهيدا، حتى كثر القتل، حتى كادوا أن يهلكوا حتى قتل بينهم سبعون ألفا، وحتى دعا موسى وهارون ربنا هلكت بنو إسرائيل! ربنا البقية البقية! فأمرهم أن يضعوا السلاح، وتاب عليهم. فكان من قتل شهيدا، ومن بقي كان مكفرا عنه. فذلك قوله: (فتاب عليكم إنه هو التواب الرحيم).53

بيان الدخيل في التفسير بالمنقول

ما أورده المفسر في عدد القتلى في نزول الأية الكريمة أخرجه الطبري54 بإسناده من طريق أسباط عن السدي عن أبي مالك عن أبي صالح عن ابن عباس وذكر ايضاً ابن أبي حاتم55 وابن كثير56 في تفسيرهما.

السدي الكبير:وهو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي أبو محمد القرشي الكوفي الأعور مولى زينب بنت قيس بن مخرمة وقيل مولى بني هاشم أصله حجازي سكن الكوفة وكان يقعد في سدة باب الجامع بالكوفة فسمي السدي وهو السدي الكبير روى عن أنس بن مالك، وأوس بن ضمعج وأبي صالح ،من الطبقة الرابعة توفي سنة 128هـ، قال ابن حجر-رحمه الله- :صدوق يهم ورمي بالتشيع57.قال الذهبي-رحمه الله-: حسن الحديث قال ابوحاتم-رحمه الله-: لايحتج به.58

حكم الرواية التي ذكرها المفسر بأنها من قبيل الدخيل في التفسير بالمأثور لأنها ضعيف جداً.

الدخيل في تفسير قوله تعالى:{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ}59 .

أَورد المفسر في سبب نزول الآية رواية ابن عباس-رضى الله عنهما-حيث قال: كان المسلمون يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم: راعنا. على جهة الطلب والرغبة- من المراعاة- أي التفت إلينا، وكان هذا بلسان اليهود سبا، أي اسمع لا سمعت، فاغتنموها وقالوا: كنا نسبه سرا فالآن نسبه جهرا، فكانوا يخاطبون بها النبي صلى الله عليه وسلم ويضحكون فيما بينهم، فسمعها سعد بن معاذ-رضى الله عنه- وكان يعرف لغتهم، فقال لليهود: عليكم لعنة الله! لئن سمعتها من رجل منكم يقولها للنبي صلى الله عليه وسلم لأضربن عنقه، فقالوا: أولستم تقولونها؟ فنزلت الآية، ونهوا عنها لئلا تقتدي بها اليهود في اللفظ وتقصد المعنى الفاسد فيه.{قولوا انظرنا}أي انظر الينا.60

بيان الدخيل في التفسير بالمنقول

الرواية التي أوردها المفسر أخرجها أبو نعيم في الدلائل من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال راعنا بلسان اليهود السب القبيح فلما سمعوا أصحابه يقولونه أعلنوا بها له فكانوا يقولون ذلك ويضحكون فيما بينهم فنزلت فسمعها منهم سعد بن معاذ فقال لليهود يا أعداء الله لئن سمعتها من رجل منكم بعد هذا المجلس لأضربن عنقه.الخ....61.

قال أبوحاتم62-رحمه الله- و ابن حجر63-رحمه الله- في تخريجه: السدي الصغير متروك وكذا شيخه، وهي سلسلة الكذب -كما تقدم- وقد ذكر الثعلبي64 والبغوي65 بدون إسناد ولامرجع.

وأخرج ابن جريرعن الضحاك قال كان الرجل يقول ارعني سمعك فنزلت الآية.66

والضحاك بن مزاحم الهلالى،أبو القاسم الخراساني.من الخامسة توفي بعد100هـ. قال الذهبي67-رحمه الله-:"وثقه أحمد وابن معين"،وقال شعبة:كان عندنا ضعيفا68.قال ابن حجر-رحمه الله- :صدوق كثير الإرسال ولم يسمع من ابن عباس وعامة روايات الضحاك عن ابن عباس إنما هي من طريق جويبر بن سعيد.69

فالرواية التي ذكرها المفسر من قبيل الدخيل في التفسير بالمنقول لأن إسنادها ضعيف جداً.

الدخيل في تفسير قوله تعالى :{ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ}70.

قال المفسر:عن عطاء قال:قال آدم:يا رب،إني لا أسمع أصوات الملائكة! قال: بخطيئتك، ولكن اهبط إلى الأرض، وابن لي بيتا، ثم احفف به كما رأيت الملائكة تحف ببيتي الذي في السماء. فيزعم الناس أنه بناه من خمسة أجبل:من"حراء" و"طورزيتا"،و"طورسينا"،و"جبل لبنان"، و"الجودي"، وكان ربضه71 من حراء. فكان هذا بناء آدم حتى بناه إبراهيم بعد.72

بيان الدخيل في التفسير بالمنقول

الرواية التي أوردها المفسر في تفسير الآية أخرجها الطبري في تفسيره بإسناده من طريق الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا ابن جريج، عن عطاء:ذكر نحوالقصة.73

وقد ذكر ايضا ابن كثير في تفسيره حيث قال مانصُّه:"وقد اختلف الناس في أول من بنى الكعبة، فقيل: الملائكة قبل آدم، وروي هذا عن أبي جعفر الباقر محمد بن علي بن الحسين74، ذكره القرطبي وحكى لفظه، وفيه غرابة، وقيل: آدم عليه السلام رواه عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء وسعيد بن المسيب وغيرهم:"أن آدم بناه من خمسة أجبل: من حراء وطور سيناء وطور زيتا وجبل لبنان والجودي، وروي نحوه عن ابن عباس وكعب الأحبار وقتادة وعن وهب بن منبه: أن أول من بناه شيث، عليه السلام، وغالب من يذكر هذا إنما يأخذه من كتب أهل الكتاب، وهي مما لا يصدق ولا يكذب ولا يعتمد عليها بمجردها، وأما إذا صح حديث في ذلك فعلى الرأس والعين"75.

وقال ابن كثير بعد ذكرهذه القصة :" وهذا صحيح إلى عطاء، ولكن في بعضه نكارة، والله أعلم"76.

ومن جهة السند وجدت هذا الأثر صحيحا إلى عطاء،لكن هذا لا يعني أن الأثر مقبول، لأن عطاء أرسله ولم يذكر عمن أخذه ،وعطاء لم يعاصر نزول الوحي، فالأثر كما ذكرته مرسل.ومن جهة المتن أنه من الإسرائيليات المسكوت عنها.

إن ماذكره المفسر في تفسير هذه الآية الكريمة من الدخيل في المنقول، لأنه من الإسرائيليات المسكوت عنها.

الدخيل في تفسير قوله تعالى:{قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ}77

قَالَ المفسر فِي تَفْسِير الآية:عن ابن عباس- رضي الله عنهما- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: (البيت قبلة لأهل المسجد، والمسجد قبلة لأهل الحرم ،والحرم قبلة لأهل الأرض في مشارقها ومغاربها من أمتي)78

بيان الدخيل في التفسير بالمنقول

الرواية التي أوردها المفسر أخرجها البيهقي في السنن الكبرى79 والبغوي في شرح السنة80

وابن حجر-رحمه الله- في التلخيص الحبير81من طريق جعفر بن عنبسة بن عمرو بن يعقوب اليشكري:حدثنا عمر بن حفص المكي:حدثنا ابن جريج،**عن** عطاء، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " البيت قبلة لأهل المسجد، والمسجد قبلة لأهل الحرم، والحرم قبلة لأهل الأرض في مشارقها ومغاربها من أمتي".

قال البيهقي معقبا على هذه الرواية:''تفرد به عمر بن حفص المكي،وهو ضعيف لا يحتج به،وروي بإسناد آخر ضعيف عن عبد الله بن حبشي كذلك مرفوعا، ولا يحتج بمثله''

قال الذهبي82 وابن حجر-رحمهم الله-83 معقبا على الرواية حيث قال: "عن عمر بن حفص المكي.لا يدرى من ذا، والخبر منكر، ولا رواه عن ابن جريج بهذا الإسناد إلا هو وسعيد بن خثيم الهلالي.كما عقب الشيخ الألباني على الرواية في السلسلة الضعيفة84 بقوله:وهذا إسناد ضعيف ظاهر الضعف، وله علل:الأولى: عنعنة ابن جريج.الثانية: عمر بن حفص المكي،الثالثة: جعفر هذا؛ قال ابن القطان:"لا يعرف"فسبب كون هذه الرواية في عداد الدخيل هو أن إسناده ضعيف جداً.

الدخيل في تفسير قوله تعالى:{الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وهم يعلَمونَ}85

قال المفسر :أخرج الثعلبي من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن ابن عباس قال: لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال عمر بن الخطاب لعبد الله بن سلام: قد أنزل الله على نبيه {الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ}فكيف يا عبد الله هذه المعرفة فقال عبد الله بن سلاَم: ياعمر لقد عَرفته حينَ رأيته كما أَعرف ابني إذا رأيته مع الصبيان وأنا أشد معرفة بمحمد مني بإبني فقال

عمر: كيف ذلك قال: إنه رسول الله حق من الله وقد نعته الله في كتابنا ولا أدري ما تصنع النساء،فقال له عمر: وفقك الله يا ابن سلام86.

بيان الدخيل في التفسير بالمنقول

الرواية التي ذكرها المفسر أخرجها البغوي87 والسيوطي88 والمظهري89 وغيرهم بدون عزو لأحد. وحقيقة هذا الإسناد عن طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس و هي سلسلة الكذب،اذاً فالإسناد يعتبر من الدخيل في المنقول.

الدخيل في تفسير قوله تعالى{أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكاً نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلاَّ تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلاَّ نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلاَّ قَلِيلاً مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ}90

ذكرَ المفسَر في تفسيرَ الآية روايَة السدي حَيث قال:كَانتَ بنوَ إسرائيل يقَاتلوَن العَمالقة91، وكان ملك العمالقة جالوت92،وأنهم ظهروا على بني إسرائيل فضربوا عليهم الجزية93 وأخذوا توراتهم. وكانت بنو إسرائيل يسألون الله أن يبعث لهم نبيا يقاتلون معه. وكان سبط النبوة قد هلكوا، فلم يبق منهم إلا امرأة حبلى، فأخذوها فحبسوها في بيت، رهبة أن تلد جارية فتبدلها بغلام،لما ترى من رغبة بني إسرائيل في ولدها. فجعلت المرأة تدعو الله أن يرزقها غلاما، فولدت غلاما فسمته شمعون. فكبر الغلام، فأرسلته يتعلم التوراة في بيت المقدس، وكفله شيخ من علمائهم وتبناه. فلما بلغ الغلام أن يبعثه الله نبيا، أتاه جبريل والغلام نائم إلى جنب الشيخ وكان لا يتمن عليه أحدا غيره فدعاه بلحن الشيخ:"يا شماول! "، فقام الغلام فزعا إلى الشيخ، فقال: يا أبتاه، دعوتني؟ فكره الشيخ أن يقول:"لا" فيفزع الغلام، فقال: يا بني ارجع فنم! فرجع فنام. ثم دعاه الثانية، فأتاه الغلام أيضا فقال: دعوتني؟ فقال: ارجع فنم، فإن دعوتك الثالثة فلا تجبني! فلما كانت الثالثة، ظهر له جبريل فقال: اذهب إلى قومك فبلغهم رسالة ربك، فإن الله قد بعثك فيهم نبيا. فلما أتاهم كذبوه وقالوا: استعجلت بالنبوة ولم تئن لك! وقالوا: إن كنت صادقا فابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله، آية من نبوتك! فقال لهم شمعون94: عسى إن كتب عليكم القتال أن لا تقاتلوا.95

بيان الدخيل في التفسير بالمنقول

الرواية التي ذكرها المفسر أخرجها الطبري في تفسيره بطولها من طريق موسى بن هارون قال، حدثنا عمرو قال، حدثنا أسباط، عن السدي:"أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ"،قال: كانت بنو إسرائيل يقاتلون العمالقة،الخ96.

وفي الرواية السدي إسماعيل بن عبدالرحمن ،قال عنه ابن حجر في''تقريب التهذيب'':"هو كوفي صدوق يهم ورمى بالتشيع لكنه جمع التفسير من طرق منها عن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة بن شراحيل عن ابن مسعود، وعن ناس من الصحابة وغيرهم. وخلط روايات الجميع فلم تتميز رواية الثقة من الضعيف، ولم يلق السدي من الصحابة إلا أنس بن مالك وربما التبس الصغير.97

وعقب ابن كثير على هذا الإسناد بقوله :فهذا الإسناد إلى هؤلاء الصحابة مشهور في تفسير السدي ويقع فيه إسرائيليات كثيرة، فلعل بعضها مدرج ليس من كلام الصحابة، أو أنهم أخذوه من بعض الكتب المتقدمة.98

القصة بتفصيلها التي ذكرها المفسر لم يرد بها نص صحيح عن النبي_صلى الله عليه وسلم-ولم يصرح القرآن باسم النبي ،فما ذكره المفسر من تعيين الاسم جاء في الروايات المنسوبة إلى التابعين وأتباع التابعين ،لاجل هذا نجد اختلاف بينهم-أي تعيين اسم النبي أنه شمويل كما قال ابن وهب99، أو سمعون100،أويوشع بن نون كما قاله قتادة.101

فخلاصة حكم الرواية التي ذكرها المفسر بأنها من قبيل الدخيل في التفسير بالمنقول من جهة السند لكونها ضعيف جداً،ومن جهة المتن من الإسرائيليات المسكوت عنها والله اعلم.

الدخيل في تفسير قوله تعالى:{وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكاً قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ}102

ذكَرَ المفسَر في تفسيرَ الآية رواية إسرائيلية وهيَ:لما قال الملأ من بني إسرائيل لشمويل بن بالي ما قالوا له،سأل الله نبيهم شمويل أن يبعث لهم ملكا،فقال الله له: انظر القرن103 الذي فيه الدهن في بيتك، فإذا دخل عليك رجل فنش104 الدهن الذي في القرن،فهو ملك بني إسرائيل،فادهن رأسه منه وملكه عليهم، وأخبره بالذي جاءه- فأقام ينتظر متى ذلك الرجل داخلا عليه.وكان طالوت رجلا دباغا يعمل الأدم،وكان من سبط بنيامين بن يعقوب.وكان سبط بنيامين سبطا لم يكن فيه نبوة ولا ملك.فخرج طالوت في طلب دابة له أضلته،ومعه غلام له.فمرا ببيت النبي شمويل عليه السلام، فقال غلام طالوت لطالوت: لو دخلت بنا على هذا النبي فسألناه عن أمر دابتنا، فيرشدنا ويدعو لنا فيها بخير! فقال طالوت.ما بما قلت من بأس! فدخلا عليه، فبينما هما عنده يذكران له شأن دابتهما ويسألانه أن يدعو لهما فيها، إذ نش الدهن الذي في القرن، فقام إليه النبي شمويل عليه السلام فأخذه، ثم قال لطالوت: قرب رأسك! فقربه، فدهنه منه، ثم قال: أنت ملك بني إسرائيل الذي أمرني الله أن أملكك عليهم!قال طالوت أما علمت أن سبطي أدنى أسباط بني إسرائيل؟ قال: بلى. قال: أفما علمت أن قبيلتي أدنى قبائل سبطي؟! قال: بلى! قال: أما علمت أن

بيتي أدنى بيوت قبيلتي؟ قال:فقال لبني إسرائيل:"إن الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا أنى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال قال إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم".وأتى النبي صلى الله عليه وسلم بعصا تكون مقدارا على طول الرجل الذي يبعث فيهم ملكا، فقال: إن صاحبكم يكون طوله طول هذه العصا.فقاسوا طالوت بها فكان مثلها. وكان اسم"طالوت" بالسريانية: شاول بن قيس بن أبيال بن ضرار بن يحرب بن أفيح بن آيس بن بنيامين بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم.105

بيان الدخيل في التفسير بالمنقول

الرواية التي ذكرها المفسر أخرجها الطبري106 في تفسيره بطولها من طريق ابن حميد قال، حدثنا سلمة بن الفضل قال، حدثني محمد بن إسحاق قال، حدثني بعض أهل العلم، عن وهب بن منبه قال...ذكره نحوالقصة.

والراوي ابن إسحاق107 من المكثرين من إيراد الإسرائيليات،ولا يمكن أن نصدقه ولا نكذبه من التفاصيل التاريخية وليس بأيدينا أدلة من النصوص الصحيحة تؤيد ذلك.

فالقصة التي ذكرها المفسر بطولها لم يرد بها نص صحيح عن النبي–صلي الله عليه وسلم–قصة طالوت واختياره ملكا، هو دخيل في التفسير بالمنقول، لأنه من الإسرائيليات المسكوت عنها.

الدخيل في تفسير قوله تعالى:{وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ}108

أورَد المفسر في تفسير الآية قول ابنَ عباس فَي وَصفَ التَابوت المذكورَ في الآية حَيث جاء فيه ما نصه''كان التابوت من عود الشمشاد، وهو خشب تعمل منه الأمشاط، وعليه صفائح الذهب، وقيل:كانت الصفائح مموهة بالذهب، وكان طوله ثلاثة أذرع في ذراعين، وقد كثر القصص في هذا التابوت والاختلاف في أمره، والذي يظهر أنه تابوت معروف حاله عند بني إسرائيل، كانوا قد فقدوه وهو مشتمل على ما ذكره الله تعالى مما أبهم حاله، ولم ينص على تعيين ما فيه،وأن الملائكة تحمله، ونحن نلم بشيء مما قاله المفسرون والمؤرخون على سبيل الإيجاز، فذكروا:أن الله تعالى أنزل تابوتا على آدم فيه صور الأنبياء، وبيوت بعددهم، وآخره بيت محمد صلى الله عليه وسلم، فتناقله بعده، أولاده شيث فمن بعده إلى إبراهيم، ثم كان عند إسماعيل، ثم عند ابنه قيدار، فنازعه إياه بنو عمه أولاد إسحاق، وقالوا له: وقد صرفت النبوة عنكم إلا هذا النور الواحد، فامتنع عليهم، وجاء يوما يفتحه فتعسر، فناداه مناد من السماء لا يفتحه إلا نبي، فادفعه إلى ابن عمك يعقوب، فحمله على ظهره إلى كنعان، فدفعه ليعقوب،

فكان في بني إسرائيل إلى أن وصل إلى موسى عليه السلام، فوضع فيه التوراة ومتاعا من متاعه، ثم توارثها أنبياء بني إسرائيل إلى أن وصل إلى شمويل".

واختلف أهل التأويل في معنى"السكينة"عن علي بن أبي طالب قال:السكينة،ريح هفافة109 لها وجه كوجه الإنسان.

عن ابن عباس:"فيه سكينة من ربكم"، قال: طست من ذهب من الجنة، كان يغسل فيه قلوب الأنبياء.واختلف أهل التأويل في"البقية" التي كانت بقيت من تركتهم.

وذكرمن قال ذلك قال السدي :وأصبح التابوت وما فيه في دار طالوت،فآمنوا بنوا إسرائيل بنبوة شمعون، وسلموا ملك طالوت.قال أبي صالح: كان فيه عصا موسى وعصا هارون، ولوحان من التوراة، والمن110. عن ابن عباس في هذه الآية:"وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون"قال: عصا موسى ورضاض111 الألواح، وعمامة هارون، وقباء هارون. قال عطية بن سعد:عصا موسى،وعصا هارون، وثياب موسى،وثياب هارون، ورضاض الألواح.وقال آخرون:بل هي العصا والنعلان.112

بيان الدخيل في التفسير بالمنقول

ماذكره المفسر في قصة التابوت و توضيح معنى "البقية"أخرجه أبوالحيان الأندلسي113 وابن جريرالطبري114في تفسيره وابن عساكر في تاريخه من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس115،وهي رواية واهية.

وعقب الدكتور أبوشهبة على قصة التابوت أنها من الإسرائيليات التي التبس فيها الحق بالباطل وماذكره معظم المفسرين 116في تفاسيرهم في قصة التابوت:فقد ذكروا في شأن التابوت أنه كان من خشب الشمشاد،نحوا ثلاثة أذرع فى ذراعين،كان عند آدم إلي أن مات ،ثم عند شيث،ثم توارثه أولاده،إلي إبراهيم،ثم كان عند إسماعيل،ثم يعقوب،ثم كان بنى إسرائيل،إلى أن وصل إلى موسى-عليه السلام-فكان يضع فيه التوراة ومتاعاً من متاعه،فكان عنده إلى أن مات،ثم تداوله أنبياء بنى إسرائيل إلى وقت شمويل،وكان عندهم حتى عصوا،فغلبوا عليه:غلبهم عليه العمالقة.

قال أبي شهبة: أنه ليس فى القرآن مايدل على شيء من ذلك،ولافيما صح عن النبى-صلى الله عليه وسلم-وإنما هذه من أخبار بنى إسرائيل التى نقلها إلينا مسلمة أهل الكتاب،وحملها عنهم بعض الصحابة والتابعين ومرجعها إلى وهب بن منبه ،وكعب الأخبار وأمثالهما.117

الدخيل في تفسير قوله تعالى:{الَّذين يُنْفقُونَ أَمْوالَهُمْ باللَّيْلِ والنَّهارِ سرًّا وعَلانيَةً فَلَهُمْ أَجْرهُمْ عنْدَ رَبِّهِمْ ولا خَوفٌ عَلَيْهِم ولا هُم يَحْزَنُونَ}118

نقل المفسر في تفسير الآية قول ابن عباس:وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن عساكر من طريق عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس في قوله{الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ سِرًّا وَعَلانِيَةً}قال:نزلت في علي بن أبي طالب كانت له أربعة دراهم فأنفق بالليل درهما وبالنهار درهما وسراً درهما وعلانية درهما.119

بيان الدخيل في التفسير بالمنقول

ما ذكر المفسر في سبب نزول هذه الأية الكريمة يعتبر من الدخيل في التفسير بالمنقول،لأن الأثر إسناده ضعيف،فيه عبد الوهاب بن مجاهد وهو عبدالوهاب بن مجاهد بن جبر المكي، مولى عبدالله بن السائب المخزومي من السابعة،قال ابن حجر العسقلاني:متروك وقد كذبه الثورى.120وعقب الهيثمي هذا الأثر :وفيه عبدالوهاب بن مجاهد وهو ضعيف121.

وضعفه ايضا السيوطي هذا الطريق.122وهذا الأثر ذكره مقاتل في تفسيره،ورواية مقاتل بن سليمان ضعيف جداً.123

خاتمة البحث:

أهم النتائج والتوصيات واقتراحات التي توصلت إليها من خلال البحث.

وفي ختام هذا البحث أقول:فهذه بعض الأمثلة على الدخيل بالمنقول في تفسير تبيان القرآن الذي وقع في سورة البقرة، ولم أقصد الاستيعاب،و أرجو أن يستفيد منها القارئ، وسأحاول في هذه الخاتمة أن أعرض أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها وهي كالتالي:

النتائج:

أ– كشف هذا البحث عن مفهوم الدخيل في التفسير، وعن جوانب من حياة المؤلف ومكانته العلمية، كما عرف بتفسير تبيان القرآن،وبين قيمته العلمية.

ب – إن هذا التفسير وغيره من التفاسيرلم تسلم من الآثار الضعيفة والأحاديث الموضوعة والآراء الفاسدة.

ج – إن وجود الدخيل في هذا التفسير لا ينقض من قدر الكتاب وقيمته العلمية فلا يخلو كتاب من النقص والخلل إلا كتاب الله عزوجل.

د – إن هذا التفسير وغيره مما هو شائع بين أيدي الناس في حاجة إلى مثل هذه البحوث.

ذ – إن دراسة الدخيل في التفسير وتنقية آثاره ومروياته من أهم ما يجب أن تقوم إليه الأمة اليوم فنحن بحاجة شديدة إلى النظر فيه والحكم عليه وتخلية كتاب الله من آثاره حتى لا يفشو في عقول أبناء الأمة إلا ما هو صحيح عن كتاب الله وتفسيره.

ر – إن ما طرحه البحث في هذا المقال يستحق التوسع فيه – سواء في تفسير تبيان القرآن أو في غيره من كتب التفسير فهي مليئة أيضا بأنواع الدخيل، بغية تأصيل مبانيه وتقويم آرائه والسعي إلى تهيئة أرضية صلبة، تقوم عليها عملية تنقية التفسير من كل ما هو دخيل، بشكل علمي، وموضوعي ممنهج، مما يوفر الأجواء المناسبة لتقارب الخطى وتكامل الرؤى في تفسير كتاب الله الخالد، كما يمهد الطريق للظروف العلمية والعملية اللازمة لوحدة الأمة ورفعتها.

ز – أن يستمر قسم التفسير بدراسة هذا الدخيل وتتبعه في كتب التفسير والتنبيه على فساده ومن ثَم جمعه في كتاب مستقل، ثم يعمم نشره في الأوساط العلمية.

والله أسأل الَقبول، وأن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتنا.وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

1 – الدخيل هو "ما نقل من التفسير ولم يثبت نقله أو ثبت ولكن على خلاف شرط القبول أو ما كان من قبيل الرأي الفاسد

2 – قد بايع الشيخ السعيدي على يد الشيخ السيد احمد سعيد الكاظمي مبايعة صوفية وهذه المبايعة لقب نفسه بالسعيدي

3 –هي أكبر مدن الهند و عاصمة الهند

4 – تبيانُ القرآن للشيخ غلام رسول السعيدى ، مكتبة فريد بك ستال رجستر 38–اردو بازار لاهور– باكستان ، ط3 : 1420ھ – 1999م.

5 – توضيح البيان لخزائن العرفان للشيخ غلام رسول السعيدى، فريد بك ستال رجستر 38– أُردو بازار لاهور – باكستان، ط3: 1427 ھ – 2006م

6 – تبيانُ القرآن للشيخ غلام رسول السعيدى :1/ 37،مكتبة فريد بك ستال رجستر 38– اردو بازارَ لاهور– باكستان ، ط3 : 1420 ھ – 1999م.

7– لسان العرب،ابن منظور الأنصاري ج11\ص16–17 (الناشر: دار صادر – بيروت الطبعة: الثالثة – 1414 ھ .

8– الدخيل فى تفسير القرآن الكريم للدكتور عبد الوهاب فايد، ج1\ص8، الطبعةالأولى.1398هـ–1978م

9 – الدخيل في التفسيرللدكتور إبراهيم عبدالرحمن محمد خليفة، ج 1\ص40الطبعةالأولى–1404 هـ–1984م.

10– لسان العرب لابن منظور ،ج11\ص241–242 (الناشر: دار صادر – بيروت الطبعة: الثالثة – 1414 ھ .

11– الدخيل في التفسيرللدكتور إبراهيم عبدالرحمن محمد خليفة، ج 1\ص40الطبعةالأولى–1404 هـ–1984م.

12 – الدخيل في التفسيرللدكتور إبراهيم عبدالرحمن محمد خليفة ،ج 1\ص32.

13 – والشاهد: اسم فاعل من الشهادة، وفي الاصطلاح: هو الحديث الذي يشارك فيه رواته رواة الحديث لفظاً ومعنى أو معنى فقط مع الاختلاف في الصحابي،(شرح نخبة الفكر29/4،لابن حجر العسقلاني،الشارح: عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد الخضير، الكتاب مرقم آليا.)

14 – فالمتابع بكسر الموحدة اسم فاعل من المتابعة بمعنى الموافقة.وفي الاصطلاح: هو الحديث الذي يشارك فيه رواته رواة الحديث الفرد لفظاً ومعنى أو معنى فقط مع الاتحاد في الصحابي.(شرح نخبة الفكر28/4،لابن حجر العسقلاني).

15 – الحسن لغيره،ومتى تُوبع السيء الحفظ بمُعتبر كأَنْ يكونَ فوقَه، أو مثلَه، لا دونه،(شرح نخبة الفكر لابن حجر129/1)

16 – الإسرائيليات: الإسرئيليات جمع، مفرده الإسرائيلية، وإسرائيل مركّب من كلمتين "إسرا" و "إيل" يقال أسر فلان إساراً وأسر بالإسار، والإسار الرباط،معنى إسرائيلية هي القصة أو الحادثة، تروى عن مصدر إسرائيلي،(لسان العرب لابن منظور، ج4\ص19–وج11\ص40،(الناشر: دار صادر – بيروت الطبعة: الثالثة – 1414 ه) الإسرائيليات على ثلاثة أقسام :كما قال الإمام ابن تيمية فى مقدمته فى أصول التفسير: "الإسرائيليات على ثلاثة أقسام ولكن هذه الأحاديث الإسرائيلية تذكر للاستشهاد لا للاعتقاد، وهي كما يلي:أحدها: ما علمنا صحته مما بأيدينا مما يشهد له بالصدق فذاك صحيح.وثانيها: ما علمنا كذبه بما عندنا مما يخالفه.وثالثها: ما هو مسكوت عنه لا من هذا القبيل ولا من هذا القبيل، فلا نؤمن به ولا نكذبه: وتجوز حكايته؛ لما تقدم. وغالب ذلك مما لا فائدة فيه تعود إلى أمر ديني."(مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية ج1\ص42 (الناشر: دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان الطبعة: 1490هـ/ 1980م).حكم رواية الإسرائيلية المسكوت عنها يختار الباحث موقف العلماء الذين عندهم لاتجوز الرواية المسكوت عنها في تفسير القرآن الكريم لسدّ باب الدخيل في التفسير، وأيضا في بيانها ليس الفائدة كما قال الحافظ ابن كثير: " وكثير من ذلك مما لا فائدة فيه، ولا حاصل له مما ينتفع به في الدين. ولو كانت فائدته تعود على المكلفين في دينهم لبينته هذه الشريعة الكاملة الشاملة.(انظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير،ج1\ص32.)

17 – انظر:الدخيل في التفسير للدكتور إبراهيم عبدالرحمن محمد خليفة،ج1\ص33–34.

18–سورة البقرة:15

19 –سورة المطففون:34–35

20–تبيان القرآن ج 1ص 312 للشيخ غلام رسول السعيدي،مكتبة فريد بك ستال 38،اردو بازار لاهور

21–انظر: الأسماء والصفات للبيهقي تحقيق:محمد الحاشد ،مكتبة السوادي 437/2–438،جده–المملكة العربية السعودية ،ط:1. 1413هـ

22–البقرة :14

23– البقرة :14

24 –البقرة :15

25 – والحجال: هي الحجلة، والجمع: حجل، وحجال: هو بيت كالقبة يستر بالثياب. انظر: "لسان العرب" 11/ 144: مادة: (حجل).

26 – البقرة :15.

27 – المطففين: 35

28 – المطففين:36

29 – تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني 506/1، الناشر: دار الرشيد – سوريا،الطبعة: الأولى، 1406 – 1986م

30 – ميزان الإعتدال للذهبي396/1،الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان،الطبعة: الأولى، 1382 هـ – 1963 م

31 – الجرح والتعديل لأبي حاتم86/8،الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند،دار إحياء التراث العربي – بيروت،الطبعة: الأولى، 1271 هـ 1952 م

32 – الضعفاء الكبير للعقيلي136/4،الناشر: دار المكتبة العلمية – بيروت،الطبعة: الأولى، 1404هـ – 1984م

33 –عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد ابن مبارك بن القطان الجرجاني،أبو أحمد :علامة بالحديث ورجاله.أخذ عن أكثر بإثمن ألف شيخ. كان يعرف في بلده بابن القطان، واشتهر بين علماء الحديث بابن عدي.توفي365هـ.انظر الأعلام للزركلي103/4

34 – الكامل في ضعفاء الرجال للجرجاني512/7، الناشر: الكتب العلمية – بيروت–لبنان،الطبعة: الأولى، 1418هـ1997م

35 – تقريب التهذيب لابن حجر479/1

36 – الضعفاء والمتروكون للنسائي90/1، الناشر: دار الوعي – حلب،الطبعة: الأولى، 1396هـ

37 – الضعفاء لأبي نعيم138/1، الناشر: دار الثقافة – الدار البيضاء،الطبعة: الأولى، 1405 – 1984

38–كتاب الضعفاء للبخاري،121/1،الطبعة الأولى 1426هـ/2005م،الناشر: مكتبة ابن عباس

39 – تقريب التهذيب لإبن حجر120/1.

40 – الضعفاء والمتروكون للنسائي23/1

41 –كتاب الضعفاء للبخاري،34/1، الناشر: مكتبة ابن عباس.

42– الكاشف للذهبي263/1، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة،الطبعة: الأولى، 1413 هـ – 1992 م

–سورة البقرة: 2543

44 –سورة الواقعة:22

45 –الجرداء التي لا نبات بها (ج) دعادع، المعجم الوسيط،285/12، دار النشر : دار الدعوة،

–تبيان القرآن1/ 33746

– ضعيف الترغيب والترهيب،لمحمد ناصرالدين الألباني، 253/2 ،الناشر–مكتبة المعارف –الرياض47

48–هو سليمان بن أبي كريمة شامي،(لسان الميزان،لابن حجر102/3 الناشر:مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت الطبعة الثالثة ، 1406 – 1986

49–انظر ديوان الضعفاء للذهبي1رقم الحديث،1772، الناشر: مكتبة النهضة الحديثة – مكة، الطبعة: الثانية، 1387هـ – 1967م

–لسان الميزان لابن حجر102/3

50 –سورة البقرة:54

51 – وبَرَدَ الحديدَ بالمِبْرَدِ ونحوه من الجواهر يَبْرُدُه سحله والبُرادة السُّحالة وفي الصحاح والبُرادة ما سقط منه والمِبْرَد ما بَرَدَ به وهو السُّوهانُ بالفارسية(لسان العرب لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري،82/3،الناشر : دار صادر – بيروت)

52 –سورة البقرة:93

53 –تبيان القرآن:423/1

54 – جامع البيان في تأويل القرآن74/2 ،محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري،المحقق: أحمد محمد شاكر،الناشر: مؤسسة الرسالة،الطبعة: الأولى،– 2000 م

55 – تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم111/1، عبد الرحمن بن محمد الرازي،بتحقيق: أسعد محمد الطيب ،الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية،الطبعة: الثالثة – 1419 هـ

56 – تفسير القرآن العظيم لابن كثير ،بتحقيق،سامي بن محمد سلامة ،ج1،ص262،مط دار طيبة للنشروالتوزيع، لطبعة: الثانية 1999 م

57 – تقريب التهذيب108/1

58 – الكاشف للذهبي 247/1.

59–سورة البقرة:104.

60– تبيان القرآن للشيخ غلام رسول سعيدي ج1،ص497.

61– لباب النقول ،عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي أبو الفضل ،17/1،دار إحياء العلوم – بيروت.

62 – تهذيب الكمال للمزي392/26، الناشر:مؤسسة الرسالة – بيروت،الطبعة الأولى،1400–1980.

63 – تقريب التهذيب لإبن حجر506/1.

64–الكشف والبيان عن تفسير القرآن251/1،لأحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي،بتحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور،مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي،الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان،الطبعة: الأولى 2002 م.

65–معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي،132/1،أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي بتحقيق: عبد الرزاق المهدي،الناشر: دار إحياء التراث العربي –بيروت،الطبعة: الأولى، 1420هـ.

66– جامع البيان للطبري460/2.

67 – الكاشف للذهبي509/1.

68 – تهذيب الكمال للمزي291/13.

69– تقريب التهذيب لابن حجر280/1.

70–سورة البقرة:127.

71– الرَّبَضُ مُحَرَّكَة : الأَمْعَاء "،" أَو " هو كُلُّ " ما فِي البَطْن " من المصَارِين وغَيْرِهَا (تاج العروس4618/1)

72–تبيان القرآن ج1ص573.

73– جامع البيان للطبري57/3–58.

74- هو محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب[السجاد]أبو جعفر الباقر ثقة فاضل من الرابعة مات 114هـ (تقريب التهذيب لابن حجر497/1).

75 – تفسيرالقرآن العظيم لابن كثير ج1/ص421.

76 –المرجع السابق ج1/ص433.

77 –سورة البقرة:144.

78 –تبيان القرآن ج1ص606.

79 – السنن الكبرى للبيهقي 9/2،رقم 2324،باب طلب باجتهاده جهة القبلة،الناشر: مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد، الطبعة : الأولى . 1344 هـ

80 – شرح السنة . للبغوى بتحقيق، شعيب الأرناؤوط- محمد زهير الشاويش ،330/2،مط، المكتب الإسلامي- دمشق . بيروت . 1403هـ - 1983م.

81 – التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير،لابن حجر العسقلاني،526/1مطبعة،دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى 1419هـ. 1989م.

82- ميزان الاعتدال للذهبي190/3.

83- لسان الميزان،لابن حجر العسقلاني،بتحقيق،عبد الفتاح أبو غدة،91/6،مطبعة دار البشائر الإسلامية،الطبعة: الأولى،2002م

84-سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني339/9، دار المعارف ،الرياض –الطبعة:الأولى1412هـ.

85 –سورة البقرة:146.

86-تبيان القرآن ج1ص609.

87 – معالم التنزيل للبغوي بتحقيق،عبد الرزاق المهدي،180/1،الناشر : دار إحياء التراث العربي –بيروت ،الطبعة : الأولى ، 1420هـ

88 – الدر المنثور في التفسير بالمأثور،عبد الرحمن جلال الدين السيوطي،357/1،الناشر دار الفكر / بيروت ، 1993.

89 – التفسير المظهري ،محمد ثناء الله،ت، غلام نبي التونسي،146/1،مط. مكتبة الرشدية – الباكستان،الطبعة: 1412 هـ

90 –سورة البقرة:246

91 –العمالقة – قبيلة من العرب العاربة البائدة، وهم بنو عمليق ويقال عملاق بن لاوذ بن أرم بن سام بن نوح عليه السلام وهم أمة عظيمة يضرب بهم المثل في الطول والجثمان، قال الطبري: وتفرقت منهم أممهم في البلاد فكان منهم أهل المشرق، وأهل عمان، والبحرين، والحجاز، وكان منهم ملوك العراق والجزيرة وجبابرة الشام وفراعنة مصر. (نهاية الأرب في معرفة الأنساب العرب،لأحمد بن علي القلقشندي بتحقيق: إبراهيم الإبياري،54/1 ،الناشر: دار الكتاب اللبنانين، بيروت،الطبعة: الثانية، 1400هـ-1980م)

92 – ويقال:إن دار البربر كانت فلسطين، وملكهم هو جالوت، فلما قتله نبي الله داود؛جلت البربر إلى المغرب، وانتشروا إلى السوس الأقصى، فطول أراضيهم نحو من ألف فرسخ.(انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي400/35. الناشر : مؤسسة الرسالة،الطبعة.

93 – الجزية: ما يؤخذ من الذمي لقاء حمايته.(المعجم الكبير26/19)

94–هو ابن يعقوب بن إسحاق (جامع البيان للطبري112/3.

95 –تبيان القرآن 922/1

96 –جامع البيان للطبري298/5 رقم 5635

97–تقريب التهذيب لابن حجر 108/1،العجاب في بيان الأسباب لابن حجر العسقلاني تحقيق،عبدالحكيم محمد الانيس 212/211/1

98–تفسير القرآن العظيم لابن كثير 230/1

99– جامع البيان للطبري292/5

100–وهو قول السدي انظر جامع البيان للطبري293/5.

101–المرجع السابق نفسه

102 –سورة البقرة: 247

103 – القرن: قرن الثور وغيره، وكأنه أراد هنا: القنينة التي يكون فيها الدهن والطيب، وكأنهم كانوا يتخذونها من قرون البقر وغيرها، وقد سموا المحجمة التي يحتجم بها"قرنا"انظر:تعليق جامع البيان للطبري307/5.

104 – الشيء نشا ونشيشا جف وذهب ماؤه يقال نش الرطب واشتد الحر فنش الحوض ونشت القدر واللحم صوت على المقلى ويقال نشت الجرة الجديدة صوتت كصوت الغليان عند صب الماء فيها والشيء نشا خلطه والدابة ساقها سوقا رفيقا والذباب ونحوه طرده.انظر: المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات . حامد عبد القادر. محمد النجار، أحمد الزيات . حامد عبد القادر. محمد النجار922/2.

105 –تبيان القرآن 923/1

106 – جامع البيان للطبري306/5.

107 – تاريخ الرسل والملوك للطبري145/1،دار التراث–بيروت،ط2،ط س1387هـ.

108 –سورة البقرة:248

109 – هَفّافة وهفهافة سريعة المرّ وهَفَّت تَهِفُّ هَفّاً وهَفِيفاً إذا سمعت صوت هُبوبها،ورجل هَفّاف القميص إذا نُعت بالخِفّة (لسان العرب348/9).

110 – الْمنَّ فهو الترنجبين فكان ينزل بالليل عَلَى شجرهم أبيض كالثلج حلو مثل العسل(تفسير مقاتل ابن سليمان108/1)

111–الرض الدق الجريش والرضراض ما دق من الحصى،ورضاض الشيء بالضم فتاته.وكل شيء كسرته فقد رضضته.(انظر مختار الصحاح 132/1 مادة (رضض). محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي ،الناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا،الطبعة: الخامسة، 1420هـ / 1999م)

112-تبيان القرآن 1/924-925-926-927.

113- البحر المحيط ،أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي،بتحقيق،صدقي محمد جميل،2/581 مطبعة، دار الفكر – بيروت ،الطبعة: 1420هـ.

114 -جامع البيان5/326/328-ج5ص331إلى333

115 – تهذيب الكمال للمزي 26/392،ميزان الاعتدال للذهبي 4/32-33،تقريب التهذيب لابن حجر1/506

116 – تفسير البيضاوي1/150،تفسير الخازن1/181،التفسير المظهري1/348،تفسير روح المعاني6/249.

117 -الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسيرلشيخ محمد بن محمد أبوشهبة170 /171،مكتبة السنة،مصر.

118 -سورة البقرة:274.

119 -تبيان القرآن 1/1021.

120 – تقريب التهذيب لإبن حجر1/368—تهذيب الكمال للمزي18/516.

121 – مجمع الزوائد ومنبع الفوائد6/324.، لأبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي ،الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة،عام النشر: 1414 هـ، 1994م.

122 – لباب النقول للسيوطي1/49.

123 – تفسير مقاتل بن سليمان،1/225،بتحقيق، أحمد فريد، دار النشر : دار الكتب العلمية – لبنان/ بيروت – 1424 هـ – 2003 م الطبعة : الأولى.